البعض يراه نفاقاً وليس تديناً :

التدين الشكلي مرض ينتشر.. والدعاة الجدد متهمون

الدعاة الجدد شتتوا عقول الشباب بفتاوى وخلافات فقهية شكلية وسطحية

القاهرة /14 اكتوبر/وكالة الصحافة العربية

يشكل التدين الشكلي خطراً متزايداً داخل المجتمعات، لأنه لا يمثل إلا قشوراً سطحية في جوهر الدين الحنيف، فيكتفي الشاب بارتداء الجلباب القصير وإطلاق اللحية وغيرها من المظاهر التي يعتقد أنه بدونها لا يكتمل إيمانه وتدينه، متجاهلاً جوهر العقيدة وتعليماتها السمحة التي ربطت الإيمان بالعمل الصالح والنيات الحسنة والتفقه في الدين ومعرفة تعاليمه وشرائعه، وكيفية رد الحجة بالحجة ومناظرة الآخر وإقناعه - ولا شك في أن هذا الفهم القاصر للدين عند حدوده الشكلية يرجع في كثير من الأسباب إلى تراجع دور الدعاة وانحصاره حول الخلافات في الفتوى والقضايا الفقهية التي شتتت عقول الشباب، فأصبح حائراً في مجتمعه لا يجد من يأخذ بيده إلى الطريق الصحيح..

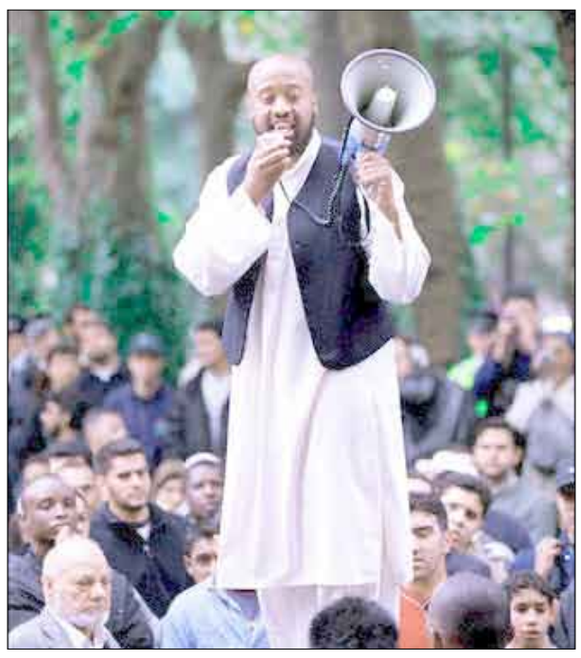

عن هذه الظاهرة يقول د. شفيع السيد الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة : إن هناك كثرة في المتحدثين باسم الدعوة، ولقب الداعية أصبح محبباً لدى الكثيرين وساعد في هذا بعض العوامل مثل انتشار الفضائيات التي تتيح للمتحدث الانتشار على نطاق واسع في حين أن كثيراً من هؤلاء لا يتوافر لديهم الحد الأدنى الذي يجب أن يتوافر في الداعية، هذا بالإضافة إلى أن منهم من لا يعرف الحدود التي يجب أن يتوقف عندها، ثمة أحداث تجد وتتطلب رأي الشريعة الإسلامية.

ويضيف : الإعلام كثيراً ما يسارع إلى هؤلاء اعتقاداً أنهم أهل فتوى في حين أن الإفتاء له ضوابط وهناك مقومات يجب أن تتوافر لدى المفتي أو الداعية بصفة عامة، أما عن وجود من تتوافر به هذه المقومات ومن لا تتوافر لديه، فهذا خلط من شأنه أن يثير الاختلال، ومن ناحية أخري فإن الشباب معذور لأنه لا يتلقي جرعة دينية كافية، ومن يريد المعرفة الدينية أو البحث عن أي معلومة فإن ذلك يكون بطريقة عشوائية، فإما لدى الشيوخ الذين يلقاهم في المساجد، وإما الكتيبات التي لا تعتمد على معلومات مستقاة من مصادر موثوقة والأسئلة التي يبحث عن إجابات لها عن طريق المشايخ في المساجد فإن بعضهم يكون مهيأ للإجابة الصحيحة والبعض الآخر على عكس ذلك.

ويري د. شفيع أن المقررات الدينية لو قدمت في مراحل التعليم المختلفة بصورة أكثر تخصصا لكفى ذلك الشباب ولن يحتاجوا إلي استجلاب المعرفة الدينية من هنا وهناك، وبعيداً عن ذلك فإنه من الأشياء التي تمثل خطورة كبيرة أن هناك بعض الأشخاص قد تكون لديهم أفكار دينية معينة يجدون الفرصة لغرس هذه الأفكار في عقول الشباب الذين يتوجهون إليهم وهذا سبب ما نراه من تشبث بعض الشباب ببعض المظاهر وتتحول المسألة إلى أمور شكلية تتعلق بالزي أو إطلاق اللحية وما إلى ذلك ويجب أن نذكر في الوقت نفسه أن هناك عدداً كبيراً من الشباب يتفهم الإسلام فهماً صحيحاً، فينعكس ذلك على سلوكه وأخلاقه ويغدو نموذجاً طيباً يُقتدي به كثيراً، وعلى أي حال فإن الذي يلزم جانب الدين سواء أكان أقرب إلى الجانب الشكلي أم تمسك باللباب والجوهر فإن هذا أفضل من الشباب الذي لا يعير الدين أي اهتمام وربما يسير في طريق مخالف.

د. مصطفي الشكعة :

التدين الشكلي يندرج تحت بند النفاق

نفاق وليس تديناً

ويري د. مصطفي الشكعة أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة أنه لا يوجد شيء يسمي تديناً وهناك انصراف عن الدين، أما التدين الشكلي فهو يندرج تحت بند النفاق، فالشخص عندما يرتدي ملابس معينة ويكون على شاكلة معينة ليعطي انطباعاً عنه بذلك، فهذا يكون نفاقاً لأن الدين مكانه القلب وليس الملابس أو الشكل، وهي ليست ظاهرة بقدر ما هي حالة فردية ولا يمكن أن نعممها.

ويقول د. محمد المصيلحي أستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة جامعة الأزهر: إن التدين الشكلي هذه العبارة المقصود بها هو العمل بالأحكام الشرعية التي تتعلق بالشكل والمظهر دون العمل بباقي الأحكام الشرعية والعمل بهذه الطريقة له ثلاثة أسباب، أولها هو أن كثيراً من الناس يعمل هذا بقصد النصب أو أن يعطي انطباعاً عن شخصيته أنه متدين وذلك بقصد الاعتداء على الناس وعلى أموالهم إذ يجعلون الناس يظنون أنهم يسيرون على الدين الصحيح وأنهم يعملون بالأحكام وبهذا يتعلق الناس بهم وتسهل عملية السرقة والنصب والاحتيال وتكون الأهداف كلها سيئة، وعلى الرغم من أنهم يستخدمون طرقاً وأدوات شرعية إلا أن ذلك يجعلهم في دائرة المخطئين والمذنبين بجميع الأحوال وهناك مشاهد التاريخ الإسلامي تدلك على هذه الأمور مثل مسجد ضرار وقد بني للعبادة وشكل لتطبيق الشرع ومع هذا كان الهدف منه الإضرار والنصب والاحتيال، فأمر الشرع بتركه والابتعاد عنه وجاءت في الآيات «أمّن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم» وهذا يعود إلى المسجد، وهو من أهم أشكال العبادة، فماذا يكون بالنسبة للجلباب واللحية والمظاهر والتي تحوي في مضمونها أهدافاً أخري.

ثانياً: بعض الناس يفعل هذا وقد تعود على عدم عمل الكثير من الأحكام الشرعية وتصعب عليه ويقتصر عمله على الجزء الظاهر فقط، وبذلك يكون إيمانه ناقصًا وعليه أن يكمل، وأن يتعود على تكملة الخير فنحن لا نقول له اترك هذا الجزء الذي تعمل به ولكن يقال له أكمل، ولكن إذا اعتاد على الاهتمام بالأمور الشكلية فقط، فإن هذا لا يفيده بأي حال من الأحوال لأن الشكليات لا تفيد كثيراً دون الحقائق، فالصلاة نفسها وهي من الأعمال الظاهرة، ومن أسس الدين إذا لم يكن صاحبها منفذا للدين فتكون لا فائدة منها، فالحديث: >من لا تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له< فإذا كان هذا شأن الصلاة، فماذا يكون أيضًا بالنسبة للشكليات القليلة العديمة الفائدة.

ثالثاً: بعض الناس يأتي ببعض الأحكام الشكلية، بل وأكثر منها يلتزم بزي معين أو شكل معين لكن تفكيره يكون غير منضبط فتراه مقصرًا في حق والديه وأخوته وحق الناس، وتراه يلام في كثيراً من الأحوال، والنبي صلي الله عليه وسلم يقول: (خير الناس أنفعهم للناس) وعلى هذا فإن كان هذا الانضباط ناشئًا عن عدم تعلم، فإن صاحبه يكون من المسيئين للإسلام، فكيف يدعو إلى الدين وهو مقصر، بل ومخطئ في كثير من الأحيان.

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

حتى نعي كيف نواجه وسائل الإعلام الإسرائيلي

من المعروف أن وسائل الإعلام الإسرائيلي لعبت ولا تزال تلعب دوراً أساسياً في تشويه الصورة العربية لدى الرأي العام العالمي، وإبراز المواطن العربي على أنه بدائي، عدواني، متخلف، إرهابي، معاد للحضارة والتقدم، عنصري، وهي صفات لا تنطبق إلا على اليهود الصهاينة أنفسهم، ولكنهم يحاولون إسقاطها على العرب، صناع الحضارة الإنسانية في العالم.

ومن أبرز وسائل الإعلام الإسرائيلي الصحافة، حيث تحتل الصحافة الإسرائيلية مركز الصدارة بين وسائل الإعلام والدعاية في إسرائيل. فقد أدركت الصهيونية خطورة هذه الوسيلة ودورها في تكوين وتوجيه الرأي العام فعمدت إلى استغلالها والسيطرة عليها في أماكن كثيرة من العالم وتوجيهها الوجهة التي تخدم مصالحها، وتحقيق سياستها الهدامة في المنطقة العربية، وهو ما أكده الحاخام اليهودي **Rerichrner** في اجتماع سري أعده اليهود في مدينة براغ سنة **1869**م بقوله : " إذا كان الذهب هو القوة الأولى فإن الصحافة هي القوة الثانية ولكن الثانية لا تعمل من غير الأولى، وعلينا بواسطة الذهب أن نستولي على الصحافة، وحينما نستولي عليها نسعى جاهدين لتحطيم الحياة العائلية والأخلاق والدين والفضائل".

وقد استطاعت الصهيونية عن طريق الصحافة التغلغل والتسلل إلى الحكومات الغربية إضافة إلى تغلغلها في المنظمات والتشكيلات السياسية والاجتماعية ومراكز النفوذ والقوى الضاغطة.

وتشير الإحصاءات إلى أن الصهيونية تمتلك ما يقرب من **1035** صحيفة ومجلة على مستوى العالم منها **254** في أمريكا وحدها و **158** في أوروبا و **32** في أفريقيا.

وتعتبر الصحافة اليهودية أوسع شبكة صحفية تصدرها مجموعة بشرية في العالم. هذا بالإضافة إلى سيطرة اليهود على أكثر وكالات الأنباء العالمية، كما يتغلغل اليهود في جميع وكالات الأنباء الوطنية في أمريكا والدول الأوروبية الغربية، إلى جانب تكثيف وجودهم في المؤسسات والتنظيمات العمالية والإعلامية والسيطرة على مراكز البحوث والدراسات.

ونتج عن نجاح الصهيونية العالمية في الوصول إلى المراكز المهمة في أجهزة الإعلام والمؤسسات الحكومية الأمريكية إلى اهتمام الإعلام الأمريكي بإسرائيل. وأخبارها وتطورات صراعها مع شعوب وحكومات المنطقة العربية.

وقد أدى اهتمام الإعلام الأمريكي بإسرائيل إلى جعلها أكثر دول العالم قرباً من حياة الفرد الأمريكي.

وبعد أن اتضحت لنا الصورة كاملة عن خطورة وسيلة الإعلام الصهيوني وما يبثه من دعاية مغرضة في إظهار العرب بصورة سيئة سواء على صعيد الأفراد أو المجتمعات أو في وصف النظم السياسية العربية بالتسلطية والعنصرية والتفرقة الدينية.... الخ.يصبح من الأهمية بمكان أن يضع العرب إستراتيجية إعلامية موحدة تساعدهم في تصديهم للإعلام الإسرائيلي بمختلف وسائله من خلال إيضاح أكاذيبه وترويجاته الإعلامية المضللة التي ينسجها حول الصراع العربي – الإسرائيلي، وذلك من خلال فضح وكشف عنصرية العدو الصهيوني وكشف جرائمه الوحشية بحق العرب وشعوب المنطقة وخطورة سياساته على الأمن والسلام الدوليين.

ختاماً نقول : متى يدرك العرب أهمية توحيد الإعلام العربي المحلي في المنطقة العربية بأسرها في مواجهة الإعلام الإسرائيلي، بحيث لا تشتم منه رائحة التناقض في وضوح الرؤية الإعلامية العربية. أو محاولة التجاهل أو التهاون في الذود عن الحق العربي وعدم التفريط فيه لسبب أو لآخر.

أما الإعلام الخارجي إذا ما أريد له النجاح حقاً – فيجب أن يوكل به إلى نخبة من أهل الفكر والمعرفة والخبرة والاختصاص حتى يكون أكثر فاعلية.

ترى، هل يمكن أن ينشط الإعلام العربي الخارجي، وأن يوظف جميع إمكاناته ووسائله من مكاتب إعلامية تابعة للسفارات العربية في الخارج، والمكتبات ودور النشر، والصحف، ومراكز البحث العلمي، والمعارض.. وغيرها، للدفاع عن حقوق العرب وعن الشخصية العربية، ودحض الافتراءات التي تلصق بها، والعمل على تعريبها وكشف أهدافها ومروجيها، والعمل على قيام تعاون وثيق مع قيادات الرأي العام العالمي، وعلى جميع الأصعدة بما يعود بالنفع على العرب والقضية العربية العادلة؟ أرجو أن يكون ذلك متحققاً فعلاً في الخارج.

بكل الاتجاهات

الإعلام يسخر من برلسكوني لصياحه في وجود الملكة

روما /14 أكتوبر/ رويترز:

سخرت الصحف الايطالية من رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني لترويعه الملكة اليزابيث بصياحه إلى الرئيس الأمريكي بعد صورة جماعية مع زعماء قمة العشرين.

وتظهر لقطات تلفزيونية برلسكوني على حافة المجموعة ويصيح بصوت مرتفع «السيد اوباما أنا برلسكوني»..

كما تظهر اللقطات الملكة وهي تبدو مروعة بالصرخة. وتلتفت كما لو إنها تريد معرفة مصدر الضجة وتقول تعليقا مع رفع يد مكسوة بقفاز.

وامتنع متحدث باسم قصر باكنجهام عن تكرار ما قالته الملكة وقلل من أهمية هذه المبادلة قائلا «لم تكن هناك إساءة تزعج أيا من الجانبين».

رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني يتحدث في مؤتمر صحفي

واصدر مكتب برلسكوني بيانا يقول انه «لم يقل ما نسبته إليه وكالات الأنباء فيما يتعلق بالرئيس اوباما».

ولبرلسكوني وهو قطب إعلامي يبلغ عمره 72 عاما ويشغل منصبه لفترة ثالثة بشعبية كبيرة في استطلاعات الرأي تاريخ من الزلات الدبلوماسية حيث أشار مرتين إلى لون جلد اوباما أو كما قال الزعيم الايطالي «الشمس أكسبته السمرة».

شركة أمريكية: السياحة في الفضاء مازالت مفتوحة رغم التراجع الاقتصادي

سائح الفضاء تشارلز سيموني يتحدث خلال مقابلة مع رويترز في موسكو

كيب كنافيرال (فلوريدا) /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت الشركة الأمريكية التي رتبت لطيران ستة سائحين إلى الفضاء انها مازالت مستعدة لمواصلة هذا النشاط رغم الأزمة الاقتصادية وعدم توافر فرص مؤكدة للطيران إلى الفضاء.

وتعد شركة «سبيس ادفنشرز» رحلات على متن كبسولات الفضاء الروسية «سويوز» عندما تتوفر مقاعد شاغرة على متن تلك المركبات ويدفع السائحون ما يصل إلى 35 مليون دولار مقابل الرحلة.

ويقوم تشارلز سيموني (60 عاما) الذي صنع ثروة بوصفه المطور الرئيسي لبرامج ميكروسوفت الان بثاني رحلة له إلى محطة الفضاء الدولية.

لكن يتوقع ان يصبح أخر سائح إلى الفضاء في المستقبل المنظور حيث حجزت كل مقاعد سويوز لرواد الفضاء الذين يمثلون الدول البالغ عددها 16 والتي تعمل بالموقع المداري البالغ تكلفته 100 مليار دولار.

ومن المقرر ابتداء من الشهر المقبل مضاعفة عدد الطاقم المقيم بالمحطة الفضائية من ثلاثة إلى ستة وسيسافرون جميعا على كبسولات سويوز.

وسوف تعتمد إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) وشركاؤها كلية على روسيا في نقل أطقم الفضاء بسبب تقاعد أسطول مكاكيك الفضاء التابع لناسا العام المقبل.

وفي مؤتمر عبر دوائر الفيديو قال اريك اندرسون رئيس شركة سبيس ادفنشرز ان شركته سوف تستمر في اعداد الاشخاص لرحلات الفضاء على أساس أن تتوفر فرص للسفر إلى الفضاء في مهام مستقبلية لسويوز.

علامة تعني التعجب

صقر أبو حسن

على الرغم من خطى اليمن المتعثرة في طريق التنمية ,,إلا أنها تمشي بخطى ثابتة وقوية وتقفز قفزات كبيرة في طريق الدىمقراطية ,اعتقد انه من الصعب على بعض الدول مجاراتها في هذا الطريق وخاصة دول العالم الثالث.وحرية الرأي والتعبير التي آمل «شخصيا» الحديث عنها وعن أهميتها فعلى ,الرغم كذالك من أن المجال مفتوح لطرح الرأي وحرية التعبير,أيا كان الرأي وعليه التعبير .إلا إن البعض(.....) يطرح رأيه الاستفزازي دون اكتراث لما يجلبه هذا الرأي من «اشمئزاز»للآخرين .!!

الرأي ممن كان ومهما كان يحمل صفة صاحبه ,وطريقة تفكيره .الرأي عندما يطرح يكون قابل للنقاش وقابل كذلك أن يكون صائبا أو خاطئا , ورأي الصحف دائما تحمل نفس آراء أصحابها وكتابها .ولكن قد نجد من له رأي مخالف لرأي الصحيفة.. فقد يكتب في إحدى زوايا اغلب الصحف والمجلات – إن لم يكن كلها عبارة»المواضيع المنشورة لا تعبر عن رأي الصحيفة بل لا رأي صاحبها»أو بعبارة أخرى لكن بنفس المضمون ..والمفارقة انك تجد صحيفة تناهض العنف ضد المرأة وفي محتواها «تختبئ» مادة تقلل من مكانة المرأة كعضو فاعل في المجتمع .!!

إذا ..كل الصحف ليست بعيدة عن الخطاء وكما أن الصحف لها سلبيات بالضرورة لها ايجابيات وأحيانا تكون الأولى أكثر من الثانية.

هنا ..لا اعتبر نفسي في مرحلة تسمح لي بتقييم الصحف وماتكتبه الأقلام اللامعة ,لكني أتمعن قبلا فيما تتسابق علىة هذه الأقلام ..اغلبها مواضيع تعود إلى خارج النص وأحيانا خارج المحتوى الحقيقي لرسلة الصحافة كمادة تثقيفية وإخبارية وترفيهية ..للأسف بعض الصحف اتخذت منابرها لتبادل التهم وتراشق اللعنات ...!!

مع يقيني بان الصحفي النظيف «حسن النوايا»من المستحيل أن يقبل المزايدة والمفاوضة على أشياء من مبادئه المهنية ..إلا إذا ارضخته نفس ضعيفة وهزيمة نزعة شيطان.

الصحافة مهنة صعبة ومتعبة ومن ورائها تأتي المشاكل ,لكنها في المقابل مهنة ممتعة وتكمن متعتها في الكشف عن الحقيقة بعد إخفائها كثيرا ...في الماضي كانت الصحيفة تشكل رأيا جماهيريا وتصنع تيارا شعبيا ..كانت كذلك عندما كانت وسائل الإعلام والتثقيف قليلة ,واليوم الصحافة لا تستطيع أن تحمي نفسها من نفسها ..!!

كم عدد الصحف في اليمن ؟

بدون أرقام فعددها كثير على اختلاف منابعها ومحاورها وروادها وكتابها وسياستها ومنهجها ..إلا أنها مع كل ذلك لا تقدر أن تصنع رأيا شعبيا حقيقيا أو حتى توجه تيارا جماهيريا. !!!!